Route Educational & Social Science Journal
Volume 5(11) September 2018

Artical History

Received/ Geliş	Accepted/ Kabul	Available Online/yayınlanma
30.7.2018	31.8.2018	1.9.2018

التوافق الدراسي وعلاقته بالدافعية للتعلم لدى المراهقين المتمدرسين في السنة الرابعة متوسط

د. بلحسين رحوي عباسية
جامعة مولود معمري تيزي وزو/ الجزائر

الباحثة .مراح فهيمة
طالبة دكتوراه / جامعة مولود معمري تيزي وزو/ الجزائر

الملخص

يشغل موضوع التوافق الدراسي مكانة هامة في الدراسات والبحوث التربوية والنفسية الاجتماعية، وذلك لأهميته في حياة الإنسان بصفة عامة وفي حياة المتعلم(التلميذ) بصفة خاصة إذ يعبر التوافق الدراسي عن العلاقة التفاعلية القائمة بين التلميذ والبيئة المدرسية، في حين تعتبر الدافعية شرط من شروط تعلم التلميذ، فهذا الأخير له مجموعة أو العديد من الطموحات والرغبات التي يريد الوصول إليها من اجل النجاح والتفوق الدراسي .

لهذا جاءت الدراسة الميدانية لتبحث عن العلاقة بين التوافق الدراسي والدافعية للتعلم لدى المراهقين المتمدرسين في السنة الرابعة متوسط.

الكلمات المفتاحية: التوافق الدراسي– الدافعية للتعلم – التعليم المتوسط– التلميذ– المراهقة.

Abstract

The subject of academic compatibility occupies an important place in educational and psycho-social studies and research, because it is important in the life of the human being in general and in the life of the learner in particular. The academic compatibility reflects the interactive relationship between the student and the school environment. The conditions of learning the student, the latter has a set or many ambitions and desires that he wants to reach for success and academic excellence.

This is the result of the field study to look at the relationship between scholastic compatibility and motivation for learning among adolescents in the fourth year of average.

Keywords: Academic compatibility - motivation to learn - middle school –the student - adolescence.

المقدمة

لقد تفاقمت مسؤولية المدرسة من حيث إعداد التلميذ للحياة العملية اليومية، فالنظام المدرسي الحالي في الجزائر أصبح لا يلبي مطالب العصر بصورة مرضية و ايجابية و لا يساعد المتعلمين في المراحل التعليمية المختلفة على تنمية الشعور بالمسؤولية نحو الذات والمجتمع لأنه يهتم أكثر بتعديل محتوى الكتب الدراسية وإصلاحها وإدراج التكنولوجيا الحديثة في المناهج الدراسية و الوصول إلى نتائج مرتفعة في نسبة النجاح على جميع مستوى الشهادات الوطنية، دون الاهتمام بالجانب النفسي والاجتماعي للتلميذ، الذي هو من الجوانب المهمة في بناء شخصيته و تكيفه مع البيئة المدرسية و تحقيق التوافق الدراسي الذي يعتبر "مؤشرا ايجابيا أو دافعا قويا يدفع التلميذ إلى التحصيل من ناحية، و يرغبه في الدراسة و يساعده على إقامة علاقات متناغمة مع زملائه و معلميه من ناحية أخرى بل ويجعل من العملية التعليمية خبرة ممتعة و جذابة و العكس صحيح [1] ، مما يجعل سلوك التلميذ يتأثر بثقافة المدرسة و يندمج معها اندماجا ايجابيا و مع زملاءه و أساتذته و كذلك تحصيله الدراسي يتأثر بالظروف التي تحيط به داخل الأسرة و شبكة علاقاته الاجتماعية ، فاندماج التلميذ في الفضاء المدرسي و تقبله للمعلم ولزملائه التلاميذ في الصف، وتقبلهم له يشكل عاملا رئيسيا في دافعيته للتعلم،التي تدفعه لاستغلال طاقته و قدراته المعرفية في أي موقف تعليمي تعلمي يشترك فيه داخل أو خارج المدرسة.

وهنا لابد أن ندرس ما قد ينشأ عن هذا التوافق الدراسي ومع ما يرتبط بما يقوم به التلميذ المراهق في المدرسة من أعمال و نشاطات قد تؤدي إلى تحقيق دافعيته للتعلم والنجاح أو الفشل والإحباط وبالتالي إلى سوء التوافق والتكيف هذا الأخير يظهر من خلال عدم وجود علاقة بين المدرسة و البيئة الاجتماعية للتلميذ و عدم قدرة التلميذ على متابعة الدروس و التأخر الدراسي و كذلك المشكلات الأسرية و غيرها و بالتالي تدهور العلاقة بين التلميذ و المعلم و المدرسة ومنه تتجلى سلوكيات كممارسة العنف وفقدان الثقة ثم الانعزال عن الزملاء وبعدها الغياب المستمر لعدم قدرته على مواجهة المواقف التعليمية التعلمية، وبالتالي انخفاض درجات التحصيل الدراسي وتدني الدافعية للتعلم التي تلعب دورا هاما في النجاح أو الفشل، وفي المقابل تعمل على تحرير الطاقة الانفعالية الكامنة في المتعلم وتجعله يستجيب للموقف التعليمي التعلمي، كما أنها تساعده على اكتساب معارف ومهارات جديدة واستخدام استراتيجيات متطورة في حل المشكل بالإضافة إلى أن الدافعية للتعلم" تعتبر حالة داخلية تحث المتعلم على السعي بأي وسيلة ليمتلك الأدوات و المواد على إيجاد بيئة تحقق له السعادة و التكيف"[2]، كما يبدو أن التوافق الدراسي للمراهق المتمدرس في السنة الرابعة متوسط يعتبر من العوامل الأساسية لتحقيقه التوافق النفسي الاجتماعي وأهم عناصر صحته النفسية، فتكيفه مع المناخ المدرسي وشعوره بالرضا والارتياح عن نوعية حياته يمكن أن ينعكس على تحصيله، ويمكن أن يساهم في رفع دافعيته للتعلم وتحديد مدى استعداده لتقبل الاتجاهات والقيم التي تعمل على تطويرها لدى تلاميذها.

ولذا نقول أن موضوع التوافق الدراسي يطرح إشكاليات وصعوبات على مستوى الدافعية للتعلم خاصة بالنسبة للمراهق ونظرا لطبيعة الموضوع المدروس التوافق الدراسي والدافعية للتعلم عند المراهق المتمدرس في السنة الرابعة متوسط، حاولنا من خلال هذه المسائلة الكشف عن العلاقة بين المتغيرين.

2- الإشكالية:

1-**الواجبات المدرسية و التوافق النفسي**: عبد الحميد محمد الشاذلي ، المكتبة الجامعية ، الازبيطية، القاهرة ، مصر، 2001،ص:58.

2- **الدافع المعرفي واتجاهات الطلبة كلية التمريض نحو مهنة التمريض وعلاقة كل منهما بالتوافق الدراسي**:عبد الرحمان شعبان شقورة ، رسالة ماجستير منشورة، الجامعة الإسلامية، فلسطين،2002، ص 43.

- **مهارات التدريس الفعال**: نايفة قطامي ، الطبعة الأولى، عمان، الأردن، 2004.

يشغل موضوع التوافق الدراسي حيزا كبيرا في الدراسات والبحوث التربوية والنفسية الاجتماعية، وذلك لأهميته في حياة الإنسان بصفة عامة وحياة المتعلم بصفة خاصة إذ يعبر التوافق الدراسي عن العلاقة التفاعلية البناءة بين التلميذ والبيئة المدرسية.

ويعتبر مجال التربية والتعليم من أكثر المجالات التي يمكن أن يواجه فيها المراهق المتمدرس عقبات ومشكلات بالخصوص على المستوى النفسي الذي يتمثل في تحقيق الاتزان مع الذات والذي يظهر في قدرة المتعلم على تحقيق توافقه الدراسي ومواجهته للمواقف التعليمية التعلمية، خصوصا وان هذه المرحلة العمرية توافق انتقاله إلى مرحلة تعليمية جديدة تتطلب منه توسيع شبكة العلاقات الاجتماعية والسعي إلى إثبات الذات والاعتماد على نفسه لتحقيق النجاح في الدراسة والتي ترتبط بما يسود من تفاعل بين عناصر العملية التعليمية التعلمية.

يعتبر التوافق الدراسي من العوامل الهامة لتحقيق النجاح، ولكي يكون المراهق المتمدرس متوافقا دراسيا يجب أن يسبق ذلك وجود توافق نفسي–اجتماعي لديه، وذلك يتمثل في الاتزان الانفعالي والتكيف مع البيئة الاجتماعية التي يعيش داخلها (الأسرة والمدرسة)، والتي توفر للمتعلم الفرصة للتعلم والنمو السليم والنجاح، لان المراهق المتمدرس الذي يعاني من مشكلات نفسية/اجتماعية يصعب عليه الانتباه والتركيز، ويكون شارد الذهن غير قادر على استيعاب وفهم المادة الدراسية وبالتالي قد يفشل في الدراسة، وهذا ما تؤكده دراسة (الزهراني، 2005) التي توصلت إلى أن هناك علاقة بين النمو النفسي الاجتماعي والتوافق الدراسي[1].

إن عملية التوافق الدراسي التي يسعى المراهق المتمدرس لتحقيقها تتميز بالديناميكية، وذلك لانسجامه مع كل العناصر البنيوية للمدرسة من أساتذة وزملاء ومناهج دراسية وغيرها .ومن اجل تحقيق الدافعية للتعلم والتحصيل الدراسي الجيد ، وحتى يحافظ المراهق المتمدرس على استمرارية هذه العملية يعمل على تعزيز ثقته بنفسه وتطوير قدراته المعرفية والشخصية ليتخطى كل صعوبات التعلم والمشاكل المدرسية التي يمكن أن تواجهه داخل الفضاء المدرسي أو خرجه.

كما أن للتوافق الدراسي علاقة وطيدة بالدافعية للتعلم، وهذا ما أثبتته دراسة آمنة عبد الله تركي التي توصلت من خلال دراستها حول العلاقة بين الدافعية للتعلم والتوافق في البيئة المدرسية إلى أن هناك علاقة إيجابية بين التوافق الدراسي والتوافق العام وبين الدافعية للتعلم لدى البنين والبنات[2].

كما يعتبر التوافق الدراسي من العوامل الهامة لتحقيق الدافعية للتعلم إذ انه يلعب دورا هاما وأساسي لدفع التلميذ إلى التعلم واستثارة الرغبة والدافعية له وبالتالي الرفع من التحصيل الدراسي، وفي هذا الصدد تؤكد دراسة كريستنسن (1960) أن التحصيل يعتمد على توجيه وتعليم ودافعية التلاميذ والدافعية تؤثر على تحصيلهم وبدورها تتأثر بمتغيرات عديدة أهمها التوافق الدراسي[3].

أثبتت الدراسات الحديثة في أدبيات التربية أن التلاميذ ذوي التحصيل الدراسي الجيد والمرتفع ذوي الدافع المرتفع والعكس صحيح بالنسبة لذوي التحصيل الضعيف يكون ذوي مستوى منخفض من الدافعية للتعلم، و هذا يوضح مدى العلاقة بين مسارهم الدراسي وعامل الدافعية للتعلم والذي يكون من خلال توافق التلاميذ مع البيئة المدرسية .

1- **الدافع المعرفي واتجاهات الطلبة كلية التمريض نحو مهنة التمريض وعلاقة كل منهما بالتوافق الدراسي**: عبد الرحمان شعبان شقورة ، رسالة ماجستير منشورة، الجامعة الإسلامية، فلسطين، 2002،ص 43.

2- **سيكولوجية الدافعية والانفعالات**،: محمد محمود بني يونس، الطبعة الأولى، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، مصر، 2007،ص 162/160.

3-نفس المرجع ص162

وبناء على هذا الإطار النظري يمكننا طرح التساؤلات التالية:

1– "هل توجد علاقة ارتباطيه بين التوافق الدراسي والدافعية للتعلم لدى المراهق المتمدرس بالسنة الرابعة متوسط؟"

2– "هل توجد فروق دالة إحصائيا بين الجنسين (المراهقين والمراهقات المتمدرسين بالسنة الرابعة متوسط) فيما يخص في التوافق الدراسي؟"

3– "هل توجد فروق دالة إحصائيا بين الجنسين (المراهقين والمراهقات المتمدرسين بالسنة الرابعة متوسط) فيما يخص الدافعية للتعلم؟"

3– الفرضيات:

1–"توجد علاقة ارتباطية بين التوافق الدراسي والدافعية للتعلم لدى المراهق المتمدرس بالسنة الرابعة متوسط."

2–"توجد فروق دالة إحصائيا بين الجنسين (المراهقين والمراهقات المتمدرسين بالسنة الرابعة متوسط) فيما يخص في التوافق الدراسي."

3–"توجد فروق دالة إحصائيا بين الجنسين (المراهقين والمراهقات المتمدرسين بالسنة الرابعة متوسط) فيما يخص الدافعية للتعلم ".

أولا: الجانب النظري

1–التوافق الدراسي:

اصطلاحا: اصطلح العديد من الباحثين على أن التوافق هو قدرة الفرد على تحمل موجات متكررة من العنف مع ازدياد مستوى القلق والصراع الداخلي لديه ومحاولاته لإشباع حاجاته النفسية والجسمية وانسجامه مع مجتمعه، فهو عملية مركبة من عنصرين أساسين هما: الفرد بدوافعه، حاجاته، تطلعاته وثانيهما البيئة المحيطة بهذا الفرد[1].

يعرف **كمال دسوقي** التوافق الدراسي على انه: إشباع حاجات الفرد التي تثير دوافعه مما يحقق الرضا عن النفس والارتياح لتخفيف التوتر الناشئ عن الشعور بالحاجة[2].

أما الباحث **إدوارد داوود** (1988) يقول أنه: مفهوم خاص بالإنسان في سعيه لتنظيم حياته وحل صراعاته ومواجهة مشكلاته من إشباع و احباطات وصولا للصحة النفسية أو السواء والانسجام[3]

نستنتج من هذه التعاريف أن التوافق هو قدرة الفرد على مواجهة مشكلات معينة ومحاولة إشباع حاجياته المختلفة، وذلك من اجل تحقيق التوافق بينه وبين بيئته.

إجرائيا: هو الدرجات المتحصل عليها بعد تطبيق مقياس بول يونجمان للتوافق الدراسي المطبق على مجموعة البحث

2–الدافعية للتعلم:

1– االفروق بين الطلاب الريف والحضري في إدراك المعاملة الوالدية وعلاقة ذلك ببعض الخصائص الشخصية : انشراح عبد الله محمد الدسوقي، مجلة علم النفس تصدر عن الهيئة المصرية للكتاب، العدد17، السنة 2006، مصر، ص 69.

2– **علم النفس ودراسة التوافق**: كمال دسوقي ، الطبعة الثانية، مكتبة النهضة العربية، دار النهضة العربية، مصر، 1974، ص 357.

3– **مختصرات في الشخصية والإرشاد النفسي**: نبيل سفيان، ايتيرك للنشر والتوزيع، مصر، 2004، ص152.

لغة: هو محفز ومنشط ومحرك[1]

اصطلاحا: نجد العديد من التعاريف للدافعية للتعلم عند العديد من العلماء والباحثين وهي تختلف باختلاف آرائهم وأفكارهم ولذل سوف نتناول البعض منها في هذا المقام:

يعرف **ثائر أحمد غباري** الدافعية للتعلم على أنها حالة خاصة من الدافعية العامة عند المتعلم تدفعه للانتباه للموقف التعليمي، والإقبال عليه بنشاط موجه والاستمرار فيه حتى يتحقق التعلم[2].

ويعرفها أيضا **صالح جادو** على أنها: استثارة داخلية تحرك المتعلم لاستغلال طاقته في أي موقف تعليمي يشترك فيه، ويهدف إلى إشباع دافعه للمعرفة[3]

نستخلص من خلال هذا التعريفين أن الدافعية للتعلم هي طاقة داخلية تدفع الفرد لاستغلال طاقاته و قدراته المعرفية و الجسمية بهدف المعرفة والوصول إلى أهدافه التعليمية.

أما الباحثة **نايفة القطامي** تعرفه على أنها حالة داخلية تحث المتعلم لاستغلال طاقته في أي موقف تعليمي يشترك فيه، ويهدف إلى إشباع دافعه للمعرفة[4]

إجرائيا: الدافعية للتعلم هي الدرجات المتحصل عليها بعد تطبيق مقياس يوسف القطامي.

3- التلميذ:

اصطلاحا: للتلميذ تعريفات عديدة ومتنوعة وذلك باختلاف أراء الباحثين والعلماء وأهل الاختصاص، ومن بين التعريفات نجد :

تعريف **احمد برغوتي** للتلميذ على أنه: العنصر الأساسي والمهم والمشكل لإطار العلاقة المدرسية المكونة أساسا من المعلم والتلاميذ، لذلك يجب على المعلم أن يكون ملما بخصائص التلميذ حتى يضمن النجاح لعمله اليومي[5]

ومنه نقول أن التلميذ هو عنصر أساسي والمكون الرئيسي لمثلث العملية التعليمية التعلمية والمزاول للتعليم الابتدائي والمتوسط والثانوي.

إجرائيا: التلميذ هو كل متمدرس في المرحلة المتوسطة وبالخصوص السنة الرابعة يجري امتحان مصيري في نهاية السنة الدراسية يسمح له بالانتقال إلى المرحلة الثانوية وهي مرحلة جديدة تختلف عن المتوسطة حيث ينتقل إلى مختلف التخصصات العلمية والمعدل السنوي ومعدل الامتحان النهائي يمكنانه من اختيار التخصص الذي يرغب فيه.

4- المراهقة:

لغة: تعني الاقتراب أو الدنو، فحين نقول راهق الغلام فهو مراهق أي انه قارب الاحتلام والحلم هو قدرة المراهق على الإنجاب[1].

1- **سيكولوجية الدافعية والانفعالات:** محمد محمود بني يونس ، الطبعة الأولى، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، مصر، 2007، ص15.

2- **الدافعية "النظرية والتطبيق":** ثائر احمد غباري ، الطبعة الأولى، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2008، ص 50.

3- **علم النفس التربوي :** صلاح محمد علي أبو جادو، الطبعة الثانية، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، لأردن، 1998. ، ص 29.

4- **مهارات التدريس الفعال:** نايفة القطامي، الطبعة الأولى ، عمان ، الأردن، 2004 .

5- **واقع التعليم الابتدائي في ظل المقاربة بالكفاءات:** بن سي مسعود لبنى، رسالة ماجستير في علوم التربية، جامعة منتوري، قسنطينة، الجزائر، 2008 ، ص40.

اصطلاحا: للمراهقة تعريفات عديدة منها:

تعريف صلاح مخيمر:" إن المراهقة هي الميلاد النفسي، وهي الميلاد الوجودي للعالم الجنسي، وهي الميلاد الحقيقي للفرد كذات فردية، وهي مزاج من شيء في سبيله إلى الخلع والانتهاء[2].

كما تعرف أنها تتمثل في: خبرات الفرد النفسية من حدوث البلوغ إلى مرحلة الرشد[3].

أما الباحث أوبسل Aubsel (1955): صيرورة الاندماج النفسي للبلوغ، إذ تظهر معالمها بالبلوغ الجنسي الذي يصاحبه تغير نفسي هام يميزها عن باقي المراحل الأخرى[4]

وفي قاموس علم النفس المراهقة: هي مرحلة انتقالية تتسم باستثارة الغرائز الجنسية، كالحب الحركة، الاستقلالية وغناء الحياة العاطفية، وهي مرحلة تتطور فيها القدرات العقلية خاصة الذكاء ويظهر فيها التفكير المجرد، وهي مرحلة تكوين علاقات صداقة[5]

إجرائيا: المراهق المتمدرس بالسنة الرابعة متوسط يعيش مرحلة المراهقة المتوسطة ما بين 16/14 سنة.

5- التعليم المتوسط: تعرف المرحلة المتوسطة بالمرحلة التي تلي المرحلة الابتدائية في سلم التعليم الجزائري يقضي فيها التلميذ أربع سنوات تنتهي بامتحان نهاية المرحلة المتوسطة لينتقل إلى المرحلة الثانوية بجميع فروعها وتخصصاتها العلمية، وتقابل المرحلة المتوسطة مرحلة المراهقة حسب تقسيم مراحل النمو النفسي المرحلة الأولى والمتوسطة مع مراحل نمو الفرد، كل مرحلة تختلف عن غيرها من عدة عوامل وكذلك اختلاف المناهج الدراسية والأساليب التعليمية وغير ذلك من نواحي النشاط المدرسي.

ثانيا: الجانب التطبيقي

1- الدراسة الاستطلاعية:

تعتبر الدراسة الاستطلاعية أول خطوة يلجا إليها الباحث للتعرف على ميدان بحثه وجمع أكبر عدد ممكن من المعلومات حول الموضوع المراد دراسته، والتحقق من وجود العينة وطرق اختيارها.

وقد أجريت الدراسة الاستطلاعية على ثلاثون(30) تلميذ وتلميذة بكل من متوسطة لطفي بتيزي وزو ومتوسطة حمدان يسعيد ببومرداس وهذا قصد معرفة تجاوب أفراد العينة مع المقاييس (مقياس التوافق الدراسي (ليونجمان) ومقياس الدافعية للتعلم ليوسف قطامي) وإذا كانت بنودها مفهومة لديهم أم لا. و عليه أسفرت النتائج أن عينة الدراسة الاستطلاعية لم تجد أي صعوبة في فهم بنود المقاييس وتم الإجابة عنها بكل سهولة، وعليه تم تبني هذه المقاييس كأدوات لهذه الدراسة.

2- منهج الدراسة:

اعتمدنا في هذه الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي وهو المنهج الأنسب لدراستنا حيث يقوم بوصف الحقائق الراهنة ويعمل على تصوير النتائج التي يتم التوصل إليها على أشكال رقمية يمكن تفسيرها.

---

[1] - **علم النفس النمو:** مريم سليم ، دار النهضة العربية ، الطبعة الأولى، لبنان ، 2002، ص375.

[2] - **علم النفس الطفولة والمراهقة:** حامد عبد السلام زهران ، جامعة عين الشمس، الطبعة الخامسة، مصر، 2005، ص340.

[3] - **علم النفس الطفولة والمراهقة:** محمد عودة الريماوي ، دار المسيرة للطباعة وللنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، الأردن، 2003، ص33.

[4] - **Les troubles psychiques à l'adolescence**: François Richard , 2em Edition, Masson, Paris, 1998,P28.

[5] -: **Dictionnaire de la psychologie :** Sillamy, Norbert , édition Larousse, paris,1999, p/ 9.

3- عينة الدراسة:

تكونت عينة الدراسة من (180) تلميذ وتلميذة المسجلين بالعام الدراسي 2016-2017 والمتمثلين في تلاميذ السنة الرابعة متوسط المزاولين بكل من متوسطة لطفي (ولاية تيزي وزو) ومتوسطة حمداني سعيد (ولاية بومرداس)، وتم اختيار العينة بالطريقة العشوائية.

جدول رقم(01): يوضح حجم العينة حسب مؤسسة الدراسة:

المتوسطة	عدد أفراد العينة
متوسطة لطفي	116
متوسطةحمداني سعيد	64
المجموع	180

من خلال الجدول رقم (01) يلاحظ أن عدد المبحوثين غير متساوي في المتوسطتين التي أجريت فيهما الدراسة الميدانية.

جدول رقم(02): يوضح حجم العينة حسب متغير الجنس.

الجنس	عدد الأفراد	النسبة المئوية
ذكور	66	%36.66
إناث	114	%63.33
المجموع	180	%100

يلاحظ من خلال الجدول رقم (02) أن نسبة الإناث تقدر ب 63.33%، وأن نسبة الذكور تقدر ب36.66% وهذا يعني أن نسبة الإناث اكبر من نسبة الذكور.

4- أدوات الدراسة:

4-1- مقياس التوافق الدراسي: وضعه(بول يونجمان) وترجمه وكيفه على البيئة العربية حسين عبد العزيز الدريني بجامعة مصر بكلية التربية. ويتكون المقياس من المقاييس الفرعية (أ) الجد أو لاجتهاد، (ب) الإذعان، (ج) العلاقة بالمدرس.

ويصحح بإعطاء درجة واحدة للإجابة المتفقة مع مفتاح التصحيح كما هو مبين في الجدول التالي:

جدول رقم (03) : يمثل مفتاح تصحيح المقياس

	الـــوحـــــــدات
الإجابة بنعم	.34.33.29.27.25.23.22.21.20.19.16.14.12.11.8.6.4.3
الإجابة بلا	32.31.30.28.26.24.18.17.15.13.10.9.7.5.2.1

وتجمع الدرجات التي حصل عليها المفحوص، على المقاييس الفرعية (أ) الجد والاجتهاد، (ب) الإذعان، (ج) العلاقة بالمدرس، ومنها نتحصل على الدرجة الكلية لكل مقياس.

* متوسط الدرجات 0-34
* أعلى الدرجات 34.
* أدنى الدرجات 0.

وتم حساب ثبات المقياس من طرف معده للعربية بتطبيقه مرتين بفاصل زمني مقداره أسبوعين، على 72 طالبة وكانت معاملات ثباته دالة عند مستوى (0.01)، ويمكن تمثيل النتائج المتحصل عليها في الجدول التالي:(عبد الله لبوز، 2002 :28)

جدول رقم (04): قيم معاملات الثبات

المقياس الفرعي	معامل الثبات
الجد والاجتهاد	**0.59**
الإذعان	**0.62**
العلاقة بالمدرس	**0.78**
الدرجة الكلية	**0.65**

وبالنسبة لثبات المقياس في البيئة الجزائرية، قام الباحث عبد الله لبوز بحساب معامل الثبات على (50) تلميذا، استخدم طريقة التجزئة النصفية لدرجات المقياس، تم ذلك بتقسيم الدرجات إلى نصفين يتكون النصف الأول من البنود التي تحمل الأرقام الفردية، بينما يتكون النصف الثاني من البنود التي تحمل الأرقام الزوجية، بعد ذلك تم حساب معامل الارتباط بين النصفين استخدم خلاله معامل الارتباط (بيرسون) وبلغ (0,52) وبعد تعديله بمعادلة سيبرمان-براون أصبحت قيمته مساوية لـ (0,68) وهو معامل مرتفع إذا قورن بـ (ر) الجد ولية المساوية لـ (0,37) [1]

وهذا يعني أن معامل الثبات ذو دلالة إحصائية ومنه فإن المقياس ثابت ونستطيع إعادة تطبيقه والاعتماد عليه في دراستنا الحالية.

واستخدم الباحث حسين عبد العزيز الدريني الصدق التكويني أو الصدق المفهوم لحساب صدق المقياس وذلك نظرا لعدم وجود مقياس سابق للتوافق الدراسي، ويقوم حساب هذا النوع من الصدق على مقارنة درجات التلاميذ على المقاييس الأربعة الفرعية لقياس التوافق الدراسي (الجد والاجتهاد والإذعان، العلاقة بالمدرس، الدرجة الكلية) بدرجاتهم على بعض المقاييس الأخرى المناسبة، منها مقياس (أيزنك) للشخصية، وتم حساب الارتباط بين درجات التلاميذ على مقياس أيزنك وعلى المقاييس الفرعية الأربعة.

أما بالنسبة لصدق المقياس في البيئة الجزائرية، قام الباحث عبد الله لبوز بتطبيقه على عينة متكونة من (50) تلميذا، وبعد ذلك قام بترتيب الدرجات المحصل عليها في المقياس من الأكبر إلى الأصغر، ثم أخذ منها نسبة (27%) من الدرجات الكبرى

1- **علاقة التنشئة الأسرية بالتوافق الدراسي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية:** عبد الله لبوز ، رسالة ماجستير، غير منشورة، تخصص عم النفس المدرسي، جامعة ورقلة، الجزائر، 2002، ص30.

ونفس النسبة من الصغرى، وطبق بعد ذلك اختبار "ت" لدلالة فروق بين متوسطي عينتين، فكانت قيمة "ت" المحسوبة تقدر بـ (29,75) وعند مقارنتها بقيمة "ت" المجدولة كانت مساوية لـ (2,48) وهذا عند مستوى الدلالة (0,01) أي "ت" المحسوبة أكبر من المجدولة ومنه فهي دالة ويمكننا الاعتماد على الاختبار. كما تم حساب الصدق الذاتي، حيث وجد (ر= 0,82)، وعند مقارنتها بالمجدولة المساوية لـ (0,37) عند مستوى دلالة (0,01) ومنه فإن النتيجة دالة وعلى إثرها فالمقياس في عمومه صادق ويمكن الاعتماد عليه. أما عن صدق الاتساق الداخلي وجد الباحث أن كل بنود الاختبار صادقة وبالتالي فإن هذه الأداة صالحة.

4-2- مقياس الدافعية للتعلم:

مقياس الدافعية للتعلم للباحث يوسف القطامي(1989) ويتضمن المقياس في صورته الأولية (60) عبارة تم تعديله في سنة 1992، حيث قام بحذف (24) عبارة وبقي المقياس يحتوي على (36)عبارة والتي اجمع المحكمين من أساتذة علم النفس بجامعة الأردن على صلاحية المقياس لقياس دافعية التعلم.

بعد ذلك قام الباحث بحساب معامل الارتباط بين كل الفقرات والدرجات الكلية للمقياس على طلبة الصف التاسع والثاني ثانوي وتراوحت معاملات الارتباط بين (0,12) و(0,16) وقد كانت كلها ايجابية وذات دلالة إحصائية عند مستوى (0,05) كما قام الباحث بحساب الارتباط بين درجات دافعية التعلم ومعدلات المواد الدراسية ووجد الباحث معاملات الارتباط موجبة في مجملها لدى الذكور والإناث، حيث تراوحت بين (0,02) و(0,65) وهي دالة عند مستوى الدلالة (0,05).ولحساب ثبات المقياس قام بتطبيقه على عينة تجريبية من(60) تلميذ، وتم حساب الارتباط التطبيقي، حيث بلغ معامل ثبات المقياس(0,72).

وقامت الباحثة بن يوسف أمال بحساب صدق وثبات المقياس في المجتمع الجزائري سنة (2008)، حيث طبقته على عينة عشوائية قوامها (200) تلميذ وتلميذة من ثانوية محمد بوضياف، ومالك بن نبي بولاية البليدة، ثم بعد مرور(15) يوم من التطبيق الأول ثم إعادة التطبيق على نفس العينة، وهذا للتأكد من ثباته والذي قدر بـ 0.86 . أما بالنسبة للصدق فقد وصل إلى أنه صادق. وعليه نجده صالح لقياس ما أعد لقياسه[1].

5- الأدوات الإحصائية: استعملت عدة أدوات منها:

- **بيرسون (Pearson)**: للتحقق من الفرضية الأولى، قمنا باستخدام معامل بيرسون الذي يبحث عن العلاقة بين متغيرين كميين(x) و(y)، بهدف الكشف عن قوة واتجاه العلاقة بين التوافق الدراسي والدافعية للتعلم[2] .
- **الانحراف المعياري:** الانحراف المعياري من أكثر مقاييس التشتت استخداما ويعرف بأنه الجذر التربيعي لمعدل مجموع مربعات انحرافات القيم عن متوسطها[3].
- **إختبار "ت" "T test** ":اختبار باراميتري يعتمد على التوزيع الطبيعي للعينات المدروسة ويستخدم لتحديد مدى دلالة الفروق بين المتوسطات الحسابية لعينة الدراسة[1].

1- **العلاقة بين استراتيجيات التعلم والدافعية للتعلم وأثرهما على التحصيل الدراسي:** بن يوسف أمال، رسالة ماجستير في علوم التربية ، قسم علم النفس وعلم التربية والأرطوفونيا، جامعة الجزائر، 2008/2007.

2- **الإحصاء التربوي، تطبيقات باستخدام الرزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية:** عبد الله فلاح المنيزل وعايش موسى غرايبة: دار المسيرة للنشر والتوزيع، الأردن، (بدون تاريخ)، ص 69.

3- نفس المرجع السابق ،ص69.

و تمت المعالجة الإحصائية ببرنامج الرزنامة الإحصائية للعلوم الاجتماعية: SPSS

6- عرض نتائج الدراسة:

6-1- عرض نتائج الفرضية الأولى: التي مفادها: " توجد علاقة بين التوافق الدراسي والدافعية للتعلم لدى المراهق المتمدرس بالسنة الرابعة متوسط".

جدول رقم (05): يمثل قيمة معامل الارتباط بيرسون بين درجات التوافق الدراسي والدافعية للتعلم لدى المراهقين المتمدرسين بالسنة الرابعة متوسط.

المعطيات الإحصائية / المتغيرات	حجم العينة	قيمة معامل الارتباط (ر)المحسوبة	قيمة الدلالة الإحصائية (sig)	مستوى الدلالة	الدلالة
التوافق الدراسي والدافعية للتعلم	180	0.302	0.002	0.01	دالة

يتبين من الجدول رقم (05) أن قيمة معامل الارتباط بين درجات التوافق الدراسي ودرجات الدافعية للتعلم لدى المراهقين المتمدرسين بالسنة الرابعة متوسط ر= 0.302، وهي دالة إحصائيا لأن قيمة الدلالة المحسوبة تساوي sig= 0.002، وهي أصغر من مستوى الدلالة المعتمد لدينا(α=0.01)، وهذا يعني أنه هناك علاقة بين التوافق الدراسي ودرجات الدافعية للتعلم، وهذا يعني أن كلما زاد التوافق الدراسي زادت الدافعية للتعلم. وعليه تحققت الفرضية الأولى.

6-2-عرض لفرضية الثانية: التي مفادها: " توجد فروق دالة إحصائيا بين الجنسين (المراهقين والمراهقات المتمدرسين بالسنة الرابعة متوسط) فيما يخص التوافق الدراسي.

جدول رقم (06): نتائج اختبار "T" للفروق بين المراهقين المتمدرسين بالسنة الرابعة متوسط فيما يخص التوافق الدراسي تعزى لمتغير الجنس.

المعطيات الإحصائية / المتغيرات		العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الفرق بين متوسطين	قيمة "ت" T	قيمة الدلالة المحسوبة "T" Sig	مستوى الدلالة	الدلالة
التوافق الدراسي	ذكور	6	21.24	4.308	0-.80	1-.320	0.981	.05	غير دالة
	إناث		22	3					

1- **الإحصاء النفسي والقياس التربوي:** عبد الحفيظ مقدم ، الطبعة الثالثة، ديوان النشر، مصر، 2003، ص 47 .

					.681	2.04	44		

يتبيّن من الجدول رقم (06) فيما يخص التوافق الدراسي فإنّ متوسط المراهقين الذكور المتمدرسين بالسنة الرابعة متوسط قدر بـ $\bar{X}$=21.24، بينما قدر متوسط للمراهقات الإناث المتمدرسات بالسنة الرابعة متوسط بـ $\bar{X}$=22.04، أي بفرق 0.80- ، فبمراجعة الدلالة الإحصائية لهذا الفرق نجد أنه غير دال لأن قيمة T (T =1.320-) جاءت غير دالة إحصائيا؛ لأنّ قيمة الدلالة المحسوبة تساوي (Sig =0.981) أكبر من مستوى الدلالة المعتمدة لدينا (α=0.05)؛ وهذا يعني أنّه ليس هناك فروق دالّة إحصائيا بين الجنسين (المراهقين والمراهقات المتمدرسين بالسنة الرابعة متوسط) فيما يخص التوافق الدراسي.

وعليه لم تتحقق الفرضية الثانية.

6-3- عرض نتائج الفرضية الثالثة: التي مفادها: " توجد فروق دالة إحصائيا بين الجنسين (المراهقين والمراهقات المتمدرسين بالسنة الرابعة متوسط) فيما يخص الدافعية للتعلم ".

جدول رقم (07): نتائج اختبار "T" للفروق بين المراهقين المتمدرسين بالسنة الرابعة متوسط فيما يخص الدافعية للتعلم تعزى لمتغير الجنس.

المعطيات الإحصائية / المتغيرات		العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الفرق بين متوسطين	قيمة "ت" "T	قيمة الدلالة المحسوبة "T" "Sig	مستوى الدلالة	الدلالة
الدافعية للتعلم	ذكور	6	98.71	20.2	7.130	3.266	0.001	.05	دالة
	إناث	44	91.58	19.61					

يتبيّن من الجدول رقم (07) فيما يخص الدافعية للتعلم فإنّ متوسط المراهقين الذكور المتمدرسين بالسنة الرابعة متوسط قدر بـ $\bar{X}$=98.71، بينما قدر متوسط للمراهقات الإناث المتمدرسات بالسنة الرابعة متوسط بـ $\bar{X}$=91.58، أي بفرق 7.130 ، فبمراجعة الدلالة الإحصائية لهذا الفرق نجد أنه دال لأن قيمة T (T =3.266) جاءت دالة إحصائيا؛ لأنّ قيمة الدلالة المحسوبة تساوي (Sig =0.001) أصغر من مستوى الدلالة المعتمدة لدينا (α=0.05)؛ وهذا يعني أنّه توجد فروق دالّة إحصائيا بين الجنسين (المراهقين والمراهقات المتمدرسين بالسنة الرابعة متوسط) فيما يخص الدافعية للتعلم. وذلك لصالح الذكور، أي أن الذكور لديهم دافعية للتعلم مرتفعة مقارنة بالإناث. **وعليه تحققت الفرضية الثالثة.**

7- مناقشة النتائج:

7-1- مناقشة نتائج الفرضية الأولى :

يتبين من الجدول رقم (05) أنه توجد ارتباط دال عند مستوى الدلالة (0.01) بين درجات التوافق الدراسي ودرجات الدافعية للتعلم، وهذا يعني أن كلما زاد التوافق الدراسي زادت الدافعية للتعلم، وجاءت نتائج دراستنا متوافقة مع دراسة أمنة عبد الله تركي (1988) التي توصلت إلى وجود علاقة ارتباطيه دالة إحصائيا بين التوافق الدراسي والدافعية للتعلم.

فالتلميذ المراهق الذي لديه توافق دراسي تنتج عنه مواقف إيجابية حيث يستطيع التمييز بين رغباته ومتطلباته محاولا قدر الإمكان تكوين استجابات متوازنة ومكيفة داخل الفضاء المدرسي عن طريق عقد علاقات جيدة مع جميع العناصر البنيوية للمدرسة، وهذا يدل على أهمية الثقافة والبيئة المدرسية في تكوين شخصية التلميذ كون تواجده اليومي في المدرسة وانتقاله من مرحلة تعليمية إلى أخرى، فالتوافق الدراسي للتلميذ يرتبط بتأثيرات العوامل الدراسية، لان هذه الأخيرة من شانها بعث العديد من مواقف الإحباط والفشل والتوتر في نفسية التلميذ، ومهلكة للدافعية للتعلم وإعاقة النمو السليم لشخصيته، في حالة إذا كانت غير مجدية وسلبية فعلاقة التلميذ المراهق بمدرسته وزملائه تعتبر من بين العوامل الأساسية التي تؤثر سلبا على توافقه الدراسي، ومن ثم الدافعية للتعلم، من هنا نجد دراسة كل من "سريقا سياقا" و"روس"(1989) التي أثبتت أن نسبة 30% من التلاميذ الناجحين يتميزون بدافعية مرتفعة وهذا يعود إلى توافقهم الدراسي الجيد[1]

كما تلعب شخصية المعلم دورا مهما في هذه العملية لأن المعلم الجيد هو الذي يستطيع استغلال قدرات تلاميذه في عملية التعلم باستثارة دافعيتهم وتوجيهها توجيها إيجابيا حيث يثير لدى التلاميذ اهتمامات معينة ويجعلهم يقبلون على ممارسة نشاطات معرفية وعاطفية خارج نطاق المدرسة كما يعمل على تحقيق علاقة تفاعلية بينهم وبينه داخل وخارج الصف.

بالإضافة، إلى المناخ الأسري الذي يعيش فيه المراهق المتمدرس، حيث تلعب الأسرة دورا أساسيا في تحقيق التوافق الدراسي وبالتالي امتلاكه دافعية للتعلم، فكما هو معروف يملك الأولياء اتجاهات تربوية معينة ويمارسون أساليب مختلفة للتنشئة الاجتماعية تؤثر على شخصية الأبناء لذلك يجب أن تتسم هذه الأخيرة بالحيوية والتفاهم والاحترام المتبادل وذلك بتوفير مناخ يسوده الثقة والصراحة في الحوار ومناقشة المشاكل بالخصوص الدراسية، وهذا ما تؤكده دراسة "thregren" (1972)" التي توصلت إلى أن التنشئة الأسرية التي تشجع على الثقة والاستقلال محفزة ومشجعة لتحقيق المراهق لطموحه الدراسي من خلال تحرير الدافعية لديه، على عكس التربية الضاغطة التي من شانها أن تؤثر سلبا على شخصية المراهق وتخلق لديه مشاكل سوء التوافق الدراسي كانخفاض الدافعية والرغبة للتعلم التي تؤدي إلى نتائج سيئة.

وبذلك فان تسخير كافة الإمكانيات وتقديم كل الدعم من طرف الأسرة والمدرسة تجعل المراهق تلميذا متوافقا دراسيا، اجتماعيا، نفسيا، وناجحا وذو دافعية عالية للتعلم.

7-2- مناقشة نتائج الفرضية الثانية :

تبين من الجدول رقم (06) أنه لا توجد فروق دالة إحصائيا بين الجنسين في التوافق الدراسي، وجاءت

هذه النتيجة على عكس توقعات الباحثتين في طرحهما للفرضية، حيث تم رفض الفرضية الثانية من هذه الدراسة، وحلت محلها الفرضية الصفرية التي تنص على أنه لا توجد فروق دالة إحصائيا من حيث الجنس في التوافق الدراسي لدى المراهق المتمدرس في السنة الرابعة متوسط.

1- **سيكولوجية الشخصية** :عادل عز الدين الأنشول ، دار الفكر العربي، القاهرة. مصر، 1978 ، ص66.

وفي هذا الجانب نجد عدة دراسات تؤكد ذلك منها دراسة محمد محمود المنشاوي (1992) حيث أثبتت عدم تأثير حاصل دال إحصائيا لتفاعل الجنس والسن على التوافق الدراسي. إضافة لدراسة الباحث عبد الرحيم شعبان شقورة (2002) والذي لم يثبت الفروق من حيث الجنس في بعد من أبعاد التوافق الدراسي وهو بعد العلاقة بالمدرس.

وكذلك دراسة الأسمري (**1998**) والتي أشارت إلى أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلاب والطالبات في التوافق الدراسي مما يؤكد تساوي فرص التعليم عند الجنسين كما أظهرت عدم وجود فروق في درجة التوافق الدراسي بين الذكور والإناث تبعا للمستوى الاقتصادي والاجتماعي[1]

إلى جانب ذلك نجد دراسة "عاطف الأغا""1989"الذي استدل بعدم وجود معايير دقيقة وعلمية يعتمد عليها لتميز الطالب المتوافق دراسيا عن غير المتوافق.

وبالنسبة إلى عينة بحثنا فإن المراهقين المتمدرسين سوءا كانوا ذكورا أو إناثا متساوين من حيث تكافؤ الفرص التعليمية حيث لم نتوصل إلى إثبات الفرضية الجزئية الثانية التي مفادها وجود فروق دالة إحصائيا بين الجنسين في درجات التوافق الدراسي، وبالتالي نرفض الفرضية البديلة ونقبل الفرضية الصفرية التي تنص بعدم وجود فروق دالة إحصائيا بين الجنسين في درجات التوافق الدراسي.

و هذا يؤكد فكرة أن عمليتي التوافق الدراسي والدافعية للتعلم مهمة جدا للذكر والأنثى في نفس الوقت.

7-3- مناقشة نتائج الفرضية الثالثة :

تبين من الجدول رقم (07) أنه توجد فروق دالة إحصائيا بين الجنسين فيما يخص الدافعية للتعلم لصالح الذكور، وهذه النتيجة لا تتفق مع نتائج بعض الدراسات السابقة كدراسة بوجيانو (1991)"التي بينت أن الإناث أكثر ميلا من الذكور فيما يتعلق بالدافعية الخارجية وأكثر تأثير بالتغذية الراجعة. كذلك نجد دراسة الباحث محمد علي مصطفى "1998"التي أسفرت نتائجها عن وجود فروق في الدافعية بين الطلبة والطالبات لصالح الطالبات[2].

فيما يخص نتيجة الدراسة الحالية تؤكد على وجود عدة عوامل مشتركة تأثر في الدافعية للتعلم لدى المراهق المتمدرس بالخصوص المناخ الأسري، ونوعية العلاقات الاجتماعية السائدة، حيث يستمد المراهق المتمدرس ثقته بالآخرين والمحيطين به خاصة أفراد أسرته.

وبالعودة إلى البيئة الجزائرية وبالخصوص منطقة القبائل مكان الدراسة حيث تتميز بخصائص جغرافية جبلية وثقافية تجعلها نوعا ما تنظر للأمور بنظرة مغايرة حيث الأسرة القبائلية تشجع تعليم الذكر وتساعده بكل ما تملك من مال وقوة حتى يواصل دراسته وبالخصوص في المدارس الخاصة والحصول على شهادة البكالوريا الفرنسية والالتحاق بالجامعة الفرنسية لمواصلة الدراسة هناك حتى يحصل على الشهادة العلمية ويشتغل ويستقر بفرنسا، أما الفتات إن لم تنجح في الدراسة فمصيرها الزواج والنزوح إلى المدينة وعدم البقاء في الجبل .

وهذا ما يؤكده الباحث الجزائري "مصطفى بتفنوشات" (1982) في دراسته للعائلة الجزائرية على أن هناك حاجز صلب وصارم يفصل بين الذكور والإناث، وأنه توجد تحفظات فيما يخص العلاقة بينهما، وهذا ما يجعل الذكر أكثر دافعية وتوافقا مقارنة

1- **أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالتوفق والتوافق الدراسي لدى طالبات المرحلة الثانوية بالمدينة المنورة:** سلوى بنت عويض بنت دعيس السناني ، رسالة ماجستير منشورة، جامعة طبة، المملكة العربية السعودية، ص86.

2- **واقع الدافعية المدرسية واستراتيجيات التعلم** احمد دوقة، ديوان المطبوعات الجامعية، بدون طبعة، الجزائر، 2008،ص66

بالأنثى التي لا زالت تعاني من بعض الضغوطات والصراعات المستوحاة من ثقافة المجتمع بالرغم مما قد تتمتع به من حرية ومساواة، لكن يبقى الذكر يملك الحرية الكاملة في تصرفاته، واتخاذ قراراته يعني أن هناك قبول اجتماعي يخول للذكر بعض الحريات مقارنة بالفتات، وكذلك نظرا للسمات الشخصية التي يتمتع بها وأهمها " المسؤولية " "الثقة بالنفس" وهي خصائص تميز الشخصية المتوافقة منحها له المجتمع بكل مؤسساته.

وباعتبار مرحلة المراهقة فترة حساسة، وانفعالية، نجد الذكر يسعى دائما إلى تحقيق نوع من الاستقلالية وتحمل المسؤولية، وحب التملك والسيطرة، هذا يساعده على امتلاك دافعية عالية، كما يميل بعض الباحثين إلى تفسير الفهم الحقيقي للطبيعة المميزة بين الذكر، والأنثى بحيث لكل واحد سمات وخصائص تختلف عن الأخر، فمثلا تمتع الذكر بالحرية، والتحرر يصقل شخصيته وتجعله أكثر دافعية لمواجهة مختلف المواقف، عكس الأنثى التي تبقى حريتها محدودة في إطار ثقافة المجتمع.

فكل هذا يجعله يحقق دافعية للتعلم أكثر مقارنة بالإناث، فيمكن القول أن الفرضية الثالثة التي مفادها توجد فروق بين الجنسين في درجات الدافعية للتعلم قد تحققت جزئيا لصالح الذكور.

8-النتائج:

انطلاقا من نتائج الدراسة الميدانية واعتمادا على البيانات المتحصل عليها وانطلاقا من الهدف الرئيسي للبحث وهو التأكد من وجود علاقة بين التوافق الدراسي والدافعية للتعلم لدى المراهق المتمدرس في السنة الرابعة متوسط توصلنا إلى النتائج التالية:

ليحقق التلاميذ مستوى عالي من التوافق لابد من أن تتحول الدافعية من مجرد طاقة واستعداد إلى دافع وإعداد ظاهر وملحوظ، وهذا يكون بتوفير الظروف المشجعة والمستثيرة لقدراتهم واستعداداتهم وإمكاناتهم في البيئة المدرسية وفي البيئة الأسرية ولقد تبين من خلال هذه الدراسة، وبعد تطبيق مقياس التوافق الدراسي لبول يونجمان المترجم للغة العربية من طرف عبد العزيز الدريني، ومقياس الدافعية للتعلم ل يوسف القطامي.

أن الدافعية للتعلم موجودة لدى أفراد العينة، غير أن هذه الدافعية بحاجة إلى ظروف اجتماعية و ثقافية و تربوية و نفسية... و بيئة صالحة لاستثارتها و تدعيمها ، خاصة عند المراهق المتمدرس الذي هو بحاجة ماسة إلى تحقيق توافق نفسي اجتماعي تربوي و ذلك داخل بيئة مدرسية سليمة حيث تعمل عل استثمار طاقاته العقلية و الجسمية و توظيفها في مواقف تعليمية و اجتماعية و في نفس الوقت منحه فرصة لتحقيق توازن نفسي اجتماعي داخل الوسط الاجتماعي الذي يعيش فيه.

الاقتراحات:

- باعتبار الأسرة المؤسسة الأولى للمراهق المتمدرس يجب عليها تشجيعه للاعتماد على نفسه وتحمل المسؤولية من اجل القدرة على مواجهة المواقف.
- تقديم المكافآت المادية والمعنوية التي تترك أثر واضح في نفسية الأبناء وتدفعهم للتحصيل الجيد والنجاح.
- اعتبار المدرسة المؤسسة الثانية التي يجب عليها العمل على إدماج المراهقين المتمدرسين لتحقيق التوافق مع البيئة المدرسية، وذلك بتوفر الظروف المناسبة لذلك وتقديم الفرصة لإظهار قدراتهم وكفاءاتهم دون إحراج، وبالتالي عقد صلات مع زملائهم والاحتكاك معهم، مما يؤدي إلى التبادل الفكري والمعرفي.
- العمل على تكوين المعلمين في المجال النفسي الاجتماعي، فيجب أن يكون المعلم مرشدا وموجها.

- توعية المعلمين بالدور الذي يلعبه التوافق الدراسي في الرفع من الدافعية للتعلم وإقامة دورات تكوينية لهم لتعريفهم بأساليب استثارتها.
- كما يجب على المستشار التوجيه التربوي أن يساعد المراهق المتمدرس على اختيار الشعبة التي يرغب في دراستها، ويملك دافعية للتعلم فيها، والتي تتلاءم مع ميوله وقدراته.

قائمة المراجع:

- **أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالتوفق والتوافق الدراسي لدى طالبات المرحلة الثانوية بالمدينة المنورة:** سلوى بنت عويض بنت دعيس السناني، رسالة ماجستير منشورة، جامعة طيبة، المملكة العربية السعودية.
- **الإحصاء التربوي، تطبيقات باستخدام الرزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية** عبد الله فلاح المنيزل وعايش موسى غرايبة (بدون تاريخ)، دار المسيرة للنشر والتوزيع، الأردن.
- **الإحصاء المطبق في العلوم الاجتماعية والإنسانية** :عبد الكريم بوحفص، ديوان المطبوعات الجامعية، بن عكنون، الجزائر، 2006.
- **الإحصاء النفسي والقياس التربوي:** عبد الحفيظ مقدم ، الطبعة الثالثة، ديوان النشر، مصر.
- **الأسس النفسية للتعليم الثانوي:** صلاح احمد زكي، دار النهضة المصرية، مصر1972.
- **الدافع المعرفي واتجاهات الطلبة كلية التمريض نحو مهنة التمريض وعلاقة كل منهما بالتوافق الدراسي:** عبد الرحمان شعبان شقورة ، رسالة ماجستير منشورة، الجامعة الإسلامية، فلسطين،2002 .
- **الدافعية "النظرية والتطبيق"**: ثائر احمد غباري، الطبعة الأولى، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن،2008.
- **العلاقة بين استراتيجيات التعلم والدافعية للتعلم وأثرهما على التحصيل الدراسي:** بن يوسف أمال، رسالة ماجستير في علوم التربية ، قسم علم النفس وعلم التربية والأرطوفونيا، جامعة الجزائر، 2008/2007.
- **– الفروق بين الطلاب الريف والحضري في إدراك المعاملة الوالدية وعلاقة ذلك ببعض الخصائص الشخصية:** انشراح عبد الله محمد الدسوقي، مجلة علم النفس تصدر عن الهيئة المصرية للكتاب، العدد17، السنة 2006، مصر.
- **الواجبات المدرسية و التوافق النفسي:** عبد الحميد محمد الشاذلي ، المكتبة الجامعية ، الازبيطية، القاهرة ، مصر، 2001.
- **سيكولوجية الدافعية والانفعالات** : محمد محمود بني يونس، الطبعة الأولى، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، مصر، 2007.
- **سيكولوجية الشخصية:** عادل عز الدين الأنشول، دار الفكر العربي ، القاهرة. مصر، 1978 .
- **علاقة التنشئة الأسرية بالتوافق الدراسي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية** عبد الله لبوز ، رسالة ماجستير، غير منشورة، تخصص عم النفس المدرسي، جامعة ورقلة، الجزائر، 2002.
- **علم النفس التربوي** : صلاح محمد علي أبو جادو ، الطبعة الثانية، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، لأردن، 1998.
- **علم النفس الطفولة والمراهقة** :حامد عبد السلام زهران، جامعة عين الشمس، الطبعة الخامسة، مصر، 2005.
- **علم النفس الطفولة والمراهقة:** محمد عودة الريماوي، دار المسيرة للطباعة وللنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، الأردن، 2003.
- **علم النفس النمو** : مريم سليم ، دار النهضة العربية، الطبعة الأولى، لبنان، 2002.
- **علم النفس ودراسة التوافق** :كمال دسوقي،الطبعة ، مكتبة النهضة العربية، دار النهضة العربية، مصر، 1974.
- **مختصرات في الشخصية والإرشاد النفسي:** نبيل سفيان، ايتيرك للنشر والتوزيع، مصر، 2004.
- **مقياس التوافق الدراسي** : حسين عبد العزيز الدريني ، دار الفكر العربي، مصر.
- **منهجية البحث العلمي:** عبيدات محمو، دار وائل للطباعة والنشر، الطبعة الثانية، عمان، الأردن، 1999.
- **واقع التعليم الابتدائي في ظل المقاربة بالكفاءات:** بن سي مسعود لبنى، رسالة ماجستير في علوم التربية، جامعة منتوري، قسنطينة، الجزائر،2008.
- **واقع الدافعية المدرسية واستراتيجيات التعلم:** احمد دوقة، ديوان المطبوعات الجامعية، بدون طبعة، الجزائر، 2008.

- Dictionnaire de la psychologie : Sillamy, Norbert ; édition larousse, paris,1999,
- Les troubles psychiques à l'adolescence : François Richard , 2em Edition, Masson, Paris, 1998,